

تأثير النشاط البدني الرياضي على العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين الجانحين وانعكاسه على التكيف النفسي الاجتماعي (السن 15-18 سنة) داخل مراكز إعادة التأهيل

الأستاذ: قاسمي فيصل

إن الجماعة الإنسانية تظهر عدة علاقات، والظاهر أن البعض منها تعمل على وحدة الجماعة وتدعيمها وتماسكها، أما البعض الآخر فتعمل على تهذيبها. وانطلاقاً من الملاحظات الميدانية ومن القرارات النظرية، اخترنا دراسة جماعة الفرق والعلاقات التي تكون ديناميكية للعلاقات النفسية الاجتماعية.

ففي مرحلة المراهق يفضل الفرد الاندماج مع الجماعات والأصدقاء، والأقران، ويرجع ذلك العقلي والوجداني وإلى إيمانه بقيمة الجماعة في تحقيق أهدافه.

فأثناء حصة النشاط البدني بالضبط خلال النشاطات الرياضية الجماعية، يكون الفرد الجانح علاقات متبادلة وتفاعل يعيشه مع أعضاء جماعية يحدد له مكانة يحتلها في ديناميكية فوجه، يحس من خلال له والتطورات الفردية والجماعية مما يكون له عواطف وأحاسيس كالقلق والخوف والرغبة... ويجعل الفرد الجانح يتخذ قرار يؤثر على رغبته ودقته في تكوين العلاقات الاجتماعية، وهذا كله يظهر في سلوكه ويترتب عليه نتائج كالحسارة أو الرجح، الاندماج أو العزلة... العلاقة القائمة بين العلاقات الاجتماعية في الأنشطة الرياضية والتكيف النفسي الاجتماعي، ثم طرحنا :

1- هل أن البناء والتحسين المستمر للعلاقات الاجتماعية عند المراهقين الجانحين يتأثر بالنشاط البدني الممارس داخل مراكز إعادة التأهيل ويمكن حصر الفرضيات كما يلي:

- 1- النشاط البدني وسيلة لتعويض نقص العلاقات الاجتماعية عند المراهقين الجانحين.
 - 2- تفعيل وتوطيد العلاقات الاجتماعية لدى الجانحين لها صلة بالنشاط البدني الرياضي.
 - 3- تطابق الاختيارات المتبادلة عند المراهقين الجانحين تعزز وتقوي العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.
- ويهدف البحث إلى ما يلي:

يقول الدكتور أمين أنور الخولي: الرياضة تتال اهتماما من طرف الأحداث الجانحين فلماذا لا نوظفها اجتماعيا ذو طبيعة علاجية تأهيلية على اعتبار أن الوسط الذي تؤدي فيه المناشط الرياضية يهدف إلى ما يلي:

يهدف إلى ما يلي:

يهدف إلى ما يلي:

يهدف إلى ما يلي:

سلوكاته بما يتناسب ومعايير وقيم مجتمعه وتشهد تجارب ووقائع السجون واصطلاحات الأحداث والملاجئ وغيرها من دور الإيواء الاجتماعي للأطفال والشباب بنجاح هذا الاتجاه. وعلى هذا الأساس تتبين أهداف بحثنا المتمثلة فيما يلي:

- 1- تحديد الفروق الموجودة بين الجنسين في العلاقات الاجتماعية والتكيف النفسي الاجتماعي.
- 2- التعرف على العلاقات الاجتماعية التي تتكون وتنشأ داخل الجماعة كالقبول أو الرفض، وهذه العلاقات نراها ذات أثر حساس في حياة الفرد بين أفراد جماعته.
- 3- إبراز العلاقة التي ترط الممارسة الرياضية في بناء العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين الجانحين وانعكاسها على التكيف النفسي الاجتماعي.
- 4- تسليط الأضواء على هذه الفئة المحرومة، والدعوة إلى الاهتمام به من طرف المسؤولين لما لها من

ك . تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- النشاط البدني الرياضي:

هو وسيلة لبلوغ أهداف عديدة بتكيفه مع مختلف ميادين الثقافة البدنية، فهو يخدم الأهداف الصحية إذا تمت الممارسة من أجل ذلك ويخدم المستوى الرياضي العالي إذا كان متخصصاً، ويمارس للترويح عن الناس، ويخدم أهداف تروية إذا تمت ممارسة في الإطار التربوي المدرسي. ويقصد بالنشاط البدني الرياضي في البحث، أنه وسيلة لتحقيق أغراض وأهداف تروية ترمي لتربية السلوكيات الحريية وتحسين العلاقات الاجتماعية داخل مؤسسات إعادة التأهيل، ويتم ذلك ضمن معايير

2- المراهقة:

تعني كلمة المراهقة في اللغة الحقبة والسفح والجهل الحدة غشيان المحارم من شرب خمر ونحوه، كما جاء في لسان العرب كما تفيد المراهقة لغة "الاقتراب والدنو من الحلم، أي أن المراهق هو الفتى الذي يدنو من

مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكتمال النضج، فهي عملية بيولوجية

عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

ويقصد الباحث بالمراهق في البحث الجانح الذي يعيش في مركز إعادة التأهيل يتراوح سنه بين (15-18).

3- العلاقات الاجتماعية:

يقصد الباحث بالعلاقات الاجتماعية تلك العلاقة بين شخص وآخر بصفة أخرى الجماعة المنحرفة والتي تتحدد في الأعمال المشتركة والنشاطات المختلفة والتي تتسم بأنواعها التأثير المتبادل بين الجانحين،

وبالتالي تظهر الصداقة عن طرق ممارسة الأعمال الجماعية المشتركة كما تظهر طبيعة هذه العلا

٥

4- الجنوح:

هو كل فعل يؤدي إلى الضرر بالمجتمع ويعاقب عليه القانون، ويعد ظاهرة اجتماعية تنشأ اتجاهات وميول وعقد نفسية والتأثير بالبيئة والحرمان بمختلف أشكاله، حيث يراها عبد الرحمن عيسوي أنها تلك التي يرتكبها الأفراد الجانحون دون السادسة عشر أو الثامنة عشر ويتم وضعهم في إصلاحيات لتقويم اعوجاجهم وإرشادهم نحو حادة الصواب.

ويقصد البحث بالجانح الذي يعيش في المراكز الأحداث ويتراوح سنه (15-18).

منهج الدراسة:

وفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث الذي نحن بـ
ويعرف هذا المنهج على أنه عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.
والمنهج الوصفي يقوم بجمع البيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من اجل القياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على هذه الظاهرة محل الدراسة، بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل.

مقياس ثبات الاختبار السوسيومترى:

يرى أنصار السوسيومترى أن مشكلة ثبات الاختبار السوسيومترى لا وجود لها لأنهم يفرضو
يعكس الحادث في بناء الجماعة وفي مكانات الأفراد بعد فترة من الزمن، وعليه يرجع الثبات إلى استمرار ما يتجه القياس بغية الوصول إلى نفس النتائج.

لكل دراسة وبحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث ويطورها للمنهج الذي يستخدمه ويحاول أن يلجأ إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق التي يسعى إليها بالنسبة لهذا البحث تستخدم

٥ :

1- التحليل الإحصائي :

* مصفوفة سوسيومترية.

* مقياس التكيف النفسي.

* الانحراف المعياري.

* (2) ك . ط

2- اختبار السوسيومت .

3- مقياس التكيف النفسي الاجتماعي.

١٠ :

- أخذت هذه الدراسة في مركز لإعادة التأهيل بالجزائر العاصمة وهما:

- ٤ .

- مركز سيدي عيش البلدية والخاصة بالذكور.

وقد شملت العينة أفراد المرئزبن. 15-18 . وهذه الدراسة تقتصر على

الرياضات الجماعية دون غيرها من الرياضات.

عينة البحث: تتكون عينة البحث من 120 جانح من مرئزبن أحدهما للذكور والآخر للإناث بالجزائر

وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. مقياس التكيف النفسي الاجتماعي.

الاستنتاجات:

١ لهذا الموضوع، خرجنا باستنتاجات مختلفة نذكر أهمها:

1- يشكل المراهقون الجانحون في مراكز الأحداث جماعات فرعية أساسها علاقات الجوار في السكن واللعب في العلاقات فمن هذه المعطيات الأساسية تتكون جماعة الأصدقاء .

2- يمكن معرفة تشكيلات هذه الجماعات الفرعية بسهولة وذلك بتطبيق الاختيار السوسيومترى المتعدد

3- توفير الجو النفسي والاجتماعي الذي يساعد على العمل واللعب فيما بين المراهقين الجانحين من أجل تكيفهم وتأقلمهم داخل المرئز .

4- الممارسة الرياضية لها دور فعال وبارز في بناء العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين الجانحين .

5- النشاط البدني له أثره الإيجابي في تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بين الأفراد الجانحين وتتززز بمدى قابلية هؤلاء لنوعية النشاط الممارس .

6- تكوين علاقات اجتماعية متبادلة ما بين المراهقين الجانحين يجعلهم يعيشون جانبا من واقعهم

١١ .

7- دم ممارسة النشاط البدني من طرف بعض المراهقين الجانحين يعود إلى أسباب ك الذي يعيشونه داخل مرئز الأحداث .

8- النشاط البدني وسيلة معتمدة في إدماج المراهقين الجانحين في مجتمعاتهم الأصلية .

الاقتراحات والتوصيات:

من خلال ما سبق ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات ونعطي توصيات التي نأمل أن تساهم في تعميم

الممارسة الرياضية لدى أوساط المراهقين الجانحين داخل مراكز الأحداث من أجل تكوين جيل سليم من

جميع النواحي البدنية والنفسية والعقلية.

- 1- توعية المرين أكثر بشبكة العلاقات في مراكز الأحداث عند الجانحين لأنها ديناميكية يمكن أن تستعمل في مجالات متعددة كتكوين أفواج اللعب والصدقة.
- 2- ضرورة الانتباه إلى الخطورة التي تكمن في تجميد العلاقات عند المراهقين الجانحين في مراكز
- 3- تكثيف العلاقات بين المراهقين الجانحين بالتعاون في العمل واللعب والصدقة.
- 4- إدراك أهمية الممارسة الرياضية عامة والنشاطات البدنية والرياضية في مراكز إعادة التأهيل خاصة.
- 5- إعطاء أهمية بالغة لفئة المراهقين الجانحين باعتبارها فئة تمتلك طاقة هائلة يستوجب استغلالها.
- 6- محاربة آفة الانحراف ومعالجتها بكل الطرق وذلك عن طريق إنشاء نوادي رياضية في الأحياء.
- 7- الاهتمام بالمرين أيضا داخل مراكز الأحداث، وذلك بتوفير جميع الإمكانيات اللازمة من أجل السماح لهم بالتعامل الحسن مع المراهقين الجانحين.
- 8- أهمية ودور العلاقات الاجتماعية في تكييف المراهق الجانح داخل محيطه.
- 9- ناول مثلا دراسة أسباب عدم ممارسة النشاط البدني عند بعض المراهقين الجانحين.

خلاصة عامة:

تكشف هذه الدراسة إلى الكثير من الأمور الهامة المتعلقة بظاهرة العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي وبالفروق الموجودة بين الجنسين وبين الرياضات. غير أن الموضوع ما يزال في بدايته وهو بحاجة إلى مسح نفسي لجميع المنحرفين وجنوح الأحداث، وهذا توجيه الاهتمام نحو إيجاد الأجواء المناسبة للتكيف النفسي والاجتماعي داخل مراكز إعادة التأهيل وإعادة

